بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

جماع ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم في المياه وعذوبة ماكان منها مالحا

الباب الاول في نبع الماء الطهور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وهو اشرف المياه كما قاله البلقيني في التدريب قال قال ابو العباس القرطبي فصة نبع الماء من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم تكررت منه في عدة مواطن في مشاهد عظيمة وورد ت عنه من طرق كثيرة يفيد عمومها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي قال ولم يسمح بمثل هذه المعجزة العظيمة عن غير نبينا صلى الله عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه ونقل ابن عبد البر عن المزني انه قال نبع الماء من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم ابلغ في المعجزة من نبع الماء من الحجر حيث ضربه موسى صلى الله عليه وسلم بالعصا فتفجرت منه المياه لان خروج الماء من الجماد معهود بخلاف خروجه من بين اللحم والدم قال قتادة وغيره عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزوراء وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فصغر ان يبسط بن فيه فضم اصابعه فامر الناس ان يتوضؤا منه فرايت الماء ينبع بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فتوضوا من عند اخرهم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال زهاء ثلثمائة رواه الشيخان **فصة** اخرى قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ماء فقال اطلبوا من معه فضل ماء فاتي بماء فوضعه في اناء فوضع يده فيه فجعل الماء يجري في لغط خرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك البركة من الله فتوضوا وشربوا فقال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه وهو يشرب رواه النسائي والبيهقي وابن مردوية **فصة** اخرى قال الحسن البصري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم لبعض مخارجه معه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجد القوم ما يتوضؤن به فقالوا يا رسول الله والله ما نجد ما نتوضا به وراى في وجوه اصحابه كراهية ذلك فانطلق رجل من القوم فجا بقدح فيه ما يسير فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا منه ثم مد اصابعه الاربع الفتح ثم قال هلموا فتوضاوا فتوضا القوم حتى بلغوا ما يريدون قال الحسن سل انس كم بلغوا قال سبعين او ثمانين رواه الامام احمد والشيخان **فصة** اخرى قال زياد بن الحرث انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال له هل معك من ماء قلت لا شيء قليل لا يكفيك فقال اجعله في اناء وائتني به ففعلت فوضع كفه في الماء فرايت بين اصبعين من اصابعه عيونا تفور فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة في الماء فاتيت فيهم فاخذ من اراد منهم رواه الحرث بن ابي اسامة والطبراني وابو نعيم والبيهقي **فصة** اخرى روى الشيخان من طريق سالم بن ابي الجعد ومن طريق الاعمش عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال عطش الناس يوم الحديبية وكان الذي بين يديه ركوة يتوضا منها وجهش الناس نحوه قال ما لكم قالوا ليس عندنا ما نتوضا ولا نشربه الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا قال سالم قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا

وقف

كنا خمس عشرة مائة قال بعضهم وحديث جابر هذا مخالف لما رواه البخاري عن البراء بن عازب قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر

فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروينا او صدرت ركابنا وجمع ابن حبان بينهما بان ذلك في وقتين قال الحافظ ويحتمل ان يكون الماء الذي نجر من اصابعه وبدء في الركوة وتو كلهم وشربوا امر حينئذ بصب الماء الذي بقي في الركوة في البئر فتكاثر الماء فيها وفي صحيح البخاري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الحديبية الطويل فعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنانته سهما من كنائنه وامرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه وجمع بينه وبين حديث البراء بان الامرين وقعا معا وقد روى الواقدي من طريق اوس بن خولي انه صلى الله عليه وسلم توضا في الدلو ثم افرغه فيها وانتزع السهم فوضعه فيها وهكذا ذكر ابو الاسود في روايته عن عروة انه صلى الله عليه وسلم توضا في الدلو وصبه في البئر ونزع سهما من كنانته فالقاه فيها وبقي عن عروة قال الحافظ وهذه القصة غير حديث جابر وكان ذلك قبل قصة البئر **فصة** اخرى قال ابو قتادة بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير في الجيش اذ لحقهم عطش كاد ت تقطع اعناق الرجال والخيل والركاب عطشا فدعى بركوة فيها ما فوضع اصابعه عليها فنبع الماء من بين اصابعه فاستقى الناس وفاض الماء حتى رووا واخيلهم وركابهم وكان في العسكر اثنا عشر الف بعير والناس يلتون الفا والخيل اثنا عشر الف فرس رواه ابو نعيم **فصة** اخرى قال ابن عباس اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بوضوء وليس في العسكر ما فقال رجل يا رسول الله ليس في العسكر ما قال هل عندك شيء قال نعم فاتي باناء فيه شيء من ماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاناء وفتح اصابعه قال فرايت العيون تنبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فامر بلالا ينادي في الناس بالوضوء المبارك رواه الامام احمد والبزار وروى الدارمي وابو نعيم عنه قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فطلب الماء فقال لا والله ما وجدت قال هل من شيء فاتاه بشيء فبسط كفه فيه فانبعث تحت يده عين فكان ابن مسعود يشرب وغيره يتوضا

فصة اخرى قال ابو ليلى الانصاري كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فشكونا اليه فامر بجفنة فوضع عليها فطفا ووضع يده عليها وقال هل من ماء في بما فقال لصاحب الاداوة صب الماء على كفي واذكروا اسم الله ففعل

قال ابو ليلى فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني وابو نعيم

قصة اخرى قال جابر ايضا عزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يومئذ بضعة عشر ومائتين فحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في القوم من ماء قال فصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدح وتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن الوضوء ثم انصرف وترك القدح فزحف الناس القدح يمسحون المسح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكم حين سمعهم يقولون ذلك قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه في الماء ثم قال باسم الله ثم قال اسبغوا الوضوء قال جابر والذي ابتلاني ببصري لقد رايت العيون عيون الماء يومئذ تخرج من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت حتى توضؤا اجمعون رواه الامام احمد والسبكان قال الحافظ بن كثير وظاهره انها قصة اخرى غير ما تقدم

قصة اخرى قال ابو رافع انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعرسوا فقال يا قوم كل رجل فليتمسس من اداوته فلم يجدوا غير واحد فصبه في انا ثم قال توضؤا فنظرت الى الماء هو ينور من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم حتى توضأ الركب اجمعون ثم جمع كفه فادخلها الا النبي صب اول مره رواه ابو نعيم

قصة اخرى قال ابو عمرة الانصاري رضي الله تعالى عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها واصاب الناس مخمصة ثم دعى بركوة فوضعت بين يديه ثم دعى بما وصبه فيها ثم مسح فيها بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل حنصره فيها فاقسم بالله لقد رايت اصابع النبي صلى الله عليه وسلم تفجر ماء ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملوا قربهم واداوتهم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله بهما احد يوم القيمة الا دخل الجنة رواه ابو نعيم

قصة اخرى قال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي في غزوة ذات الرقاع يا جابر ناد الوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء قلت يا رسول الله ما وجد في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فقال لي انطلق الى فلان الانصاري فانظر هل في استجابه من شيء فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة في عزلاء استجب منها لواني افرغته لشربة يابسة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال اذهب فاتني به فاتيته به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو وينفره بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة الركب فاتيته ماجفنة الركب فاتيته فوضعت بين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فبسطها في الجفنة وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فرايت الماء يفور من بين اصابعه فغارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كانت له حاجة بماء فاتي الناس فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي بملا رواه مسلم والبيهقي وابو نعيم

قصة اخرى روي عن ابن حبان وهو بكسر المهلة وفتح الباء المشددة

ابن بضم الباء الموحدة وتشديد الحاء الصدائي قال كنا قوما فلحقت ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز جيشا لهم فاتيته فقلت ان قومي على الاسلام قال كذلك قلت نعم واتبعته ليلي الى الصباح فاذنت بالصلاة فلما اصبحت اعطاني اناء فتوضأت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاناء ينبع عيون فقال من اراد منكم ان يتوضأ فليتوضأ فتوضأت وصليت واعطاني صدقتهم فقام رجل يا رسول الله فلان ظلمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يرد اليك ثم جاء رجل يسال الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة حرام على محمد وعلى اهل بيته فاتيته صيحة امرني بصدقتي فقال ما شانك فقلت كيف اقبلها وقد سمعت منك ما سمعت فقال هو ما سمعت

حديث نبع الماء جاء من حديث ابن عباس رواه الامام احمد والطبراني من طريقين **و** من حديث ابن مسعود رواه البخاري والترمذي **و** من حديث ابي ليلى والد عبد الرحمن رواه الطبراني **و** جابر بن عبد الله غير قصة الحديبية رواه مسلم وحبان رواه الامام احمد **و** ابي رافع رواه ابو نعيم **و** ابي عمرة الانصاري رواه ابو نعيم وتقدمت احاديثهم **تنبيه** في بيان غريب ما سبق **الوذرا** بزاي فواو فذال معجمة فراء قرب المسجد **حانت الصلاة** بحاء مهملة فالف فنون قربت قرب وقتها ودخل اذ الحين الوقت **مبيع** بتثليث الباء **من عند حرم** اي جميعهم **زهاء ثلثمايه** بزاي مضمومة فها فهمزة ممدودة قدر من ذهوت القوم اذا حزرتهم وهو ملاز البناء للمفعول وعني ونتج **بينما نحن** بين للكون زيدت عليها ما عوضا عن المضاف اليه اي اوقات او احيان جايعون **التمد** بفتح المثلثة والميم اي حيرة فيها ما قليل وقوله قليل الماء تاكيد لدفع توهم ان يراد لغة من يقول ان التمد الماء الكثير **و** قيل التمد ما يظهر من الماء في الشتاء ويذهب في الصيف **و** قوله ينبضه الناس بالموحدة والتشديد والضاد المعجمة هو الاخذ قليلا قليلا **و** قوله فلم تلبث بضم اوله وسكون اللام من الالبان وقال ابن التين بفتح التاء وكسر الموحدة ان لم يتركوه بلبث اي يقيم **و** قوله تجيش بفتح اوله وكسر الجيم واخره معجمة اي يفور **و** قوله بالركوة بكسر الواو وجوز فتحها **و** قوله صدروا عنه اي رجعوا راجعين وروده الركاب ككتاب لا واحد له من لفظه وواحده راحلة **الركوة** برا مثلثة فكاف فواو فزوزق صغير او الانباب او التي تلي الانياب اولا واولا الاضراس كلها

ناجد اذا جعله فيه **و** في رواية قال لابي قتادة احفظ علي مطهرتك فانه سيكون لها نبا **نفث** بنون فقاف فمثلثة حذفت همزته تخفيفا ضرب واقل من النفل اذ لا يفعل الا ومعه شيء من الريق **انبا** بنون فموحدة الحبر العظيم **الاداوة** بهمزة مكسورة فمهملة فالف فواو المطهرة **لمخمصه** بميم فمعجمة فميم فمهملة المجاعة **لمختصر** وبفتح الصاد الاصبح الصغري او الوسطى **النواجد** بنون فواو فالف فجيم فدال معجمة اقصى **اشجابه** جمع سجب بفتح المعجمة وسكون الجيم سقاء يقطع نصفه فيجعل اسفله دلوا **عزلاء شجب** بعين مهملة فزاي فلام فالف ممدودة نصب **الشربه** بشين معجمة مفتوحة فراء ساكنة فموحدة شيء يبستي به **جفنه الركب** بجيم مفتوحة فقاف فنون القصعة

الباب الثاني في تكثيره صلى الله عليه وسلم

ما المبضاه والقدح **روى** الامام احمد والشيخان وابو محمد بن جرير الطبري عن ابي قتادة
و البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر
فقال لابي قتادة اعلم ما قلت نعم في ميضاة فيها شيء من ما قال ايت بها قال فاتيته بها
فقال لاصحابه تعالوا مسوا منها فتوضؤوا
وجعل يصب عليهم فتوضا القوم وبقيت جرعة فقال يا ابا قتادة احفظها فانها ستكون لها
نبا فذكر الحديث الى ان قال فقالوا يا رسول الله هلكنا عطشنا انقطعت الاعناق فقال
لا هلك عليكم ثم قال يا ابا قتادة ايت بالميضاة فاتيته بها فقال احلل لي عمري يعني فدجي
فحللته فاتيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فازدحم الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها الناس احسنوا الملا فكلكم سيصدر عن ري فشرب القوم وسقوا
دوابهم وركابهم وملؤوا ما كان معهم من اداوة وقربة ومزاده حتى لم يبق غير ري
وغيره قال اشرب يا ابا قتادة قال قلت اشرب انت يا رسول الله قال ساقي القوم
اخرهم شربا فشربت وشرب بعدي وبقي في المبضاه نحو مما كان فيها وهم يومئذ
ثلاثمائه

تنبيه اخرى **روى** عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم هوازن فاصابنا جهد شديد من ما
في اداوة فامر لها فصبت في قدح فجعلنا ننظر حتى نظهر نا جميعا **و** في لفظ فافرغها
في قدح فتوضانا كلنا نذغفقه ذغفقه وكنا اربع مائة **تنبيه** في بيان
غريب ما سبق **الميضاة** بكسر الميم والقصر وقد تمد وزنها مفعله ومفعال وميمها
زايدة مطهرة ليس منها **الجرعة** بضم الجيم مضمومة فراسا كنه فعين مهملة الاسم من الشرب
اليسير وبفتح الجيم المرة الواحدة منه **عمري** بضم العين المعجمة اي احلل لي فدجي
الملا بفتح الميم وكسرها وسكون الهمز **سيصدر** سيرجع **المزاده** بميم فزاي مفتوحة
فالف فدال وعا والراد **نضنضه** بنون فمهملة فمعجمة فاشي يسير من الما وقد يقال للكثير
ذغفقه مهملة فمعجمة فقافين يدفعه ويصبه صبا كثيرا

الباب الثالث في تكثيره صلى الله عليه وسلم
ما عين تبوك **روى** مسلم عن جابر والامامان مالك واحمد عن معاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك انكم ستاتون
غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار فمن جاها فلا يمس من
مائها شيئا حتى اتي قال فجئناها وقد سبق اليها رجلان والعين مثل الشراك
تبض بشيء من ما فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها
شيئا قالا نعم فسبهما وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا من العين قليلا
قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه
ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملئ جنانا **الشراك** بكسر
المعجمة ثم را فكاف احد سيور النعل التي تكون على وجهه سمي به لدقه لا للتحذيه
تبض بمثناة فوقية فموحدة فمعجمة تقطر وتسيل **يوشك** اي يسرع ويدنو ويقرب

والوشيك

والوشيك السريع القريب **لجنان** بجيم مكسورة جمع جنه وهي البستان الكثير الاشجار من
الاجتنان وهو الستر والتكاثر اشجارها وتظليلها بالتفا اصولها واغصانها سميت جنة

الباب الرابع في تكثيره صلى الله عليه وسلم ما يبر

روى ابن سعد والبيهقي عن يحيى ابن ابي سعيد ان انس بن مالك اتاهم بقبا فسا
عن بيرهناك قال فدللته عليها فقال لقد كانت هنه وان الرجل لينضح على حماره فتنضح
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بذنوب فسقي فاما ان يكون توضا منه واما
ان يكون نفل فيه ثم امر به فاعيد في البير فما نزحت بعد **و** روى البيهقي عن انس
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سكب من فضل وضوئه في بير قبا فما
نزفت بعد **نزف** بفتح النون والزاي ففي اي لم تنقص بعد

الباب الخامس في تكثيره صلى الله عليه وسلم ما يبر بالبمن

روى الحرث بن ابي اسامة وابو نعيم والبيهقي عن زياد بن الحرث الصدائي
قال قلت يا رسول الله ان بيرنا اذا كان الشتا وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا
كان الصيف قل ماؤها ونفترقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا عدو فادع الله
لنا في بيرنا فيسعنا ماؤها فنجتمع عليه ولا نتفرق فدعي بسبع حصيات فعركهن بيده
ودعي فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا انتهيتم البير فالقوا واحدة واذكروا
اسم الله عز وجل قال ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا ان ننظر الى قعرها يعني البير

الباب السادس في تكثيره صلى الله عليه وسلم

ما قطيعة برهاط اليمن **روى** ابو نعيم عن راشد بن عبد ربه السلمي قال كان
الصنم الذي يقال له سواع بالعلاه من رهاط فارسلني بنو رهاط فحفرت له جدية اليه
فالفيت مع الحجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب
من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنى والزبى والذبح للاصنام وحرست السماء
ورميا بالشهب ثم هتف هاتف من جوف صنم اخر نرك الصنم وكان بعبد خرج
احمد نبي يصلي الصلاة ويامر بالزكاة والصيام والبر والصلاة للارحام ثم هتف من
جوف صنم اخر هاتف ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مزيم من قريش
مهتدي بنبي يخبر بما سبق وما يكون في غد قال راشد فالفيت سواعا مع الحجر وتغلبا
يلحسان ما حوله ويا كلان ما يهدي له ثم يغوجان عليه بيولها فعند ذلك اقول في ذلك

ارب يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه فاسلم وبايعه ثم طلب منه قطيعة برهاط فقطعه اياها واعطاه اداوة مملوة من ما وقال فيها وقال له اقرعها في اعلا القطيعه
ولا يمنع الناس فضولها ففعل فجا الماء عينا بجمة الى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان
رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس يا الرسول واهل رهاط يغتسلون منه
ويستشفون به **تنبيه** في بيان غريب ما سبق **الغيت**

القطيعة

رهاط

بجمه

ليريحنا الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لست هناكم ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى لكن
الهاكم من دون الله ان يغفر لي اليوم حسبي نفسي نفسي نفسي و في رواية انه لا يذكر
اليوم الا نفسي اذهبوا الى غيري فيقولون الى من تامرنا فقال ان كل متاع في
مختوم عليه ان كان بيد ربي ما في جوفه حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول
ان محمدا خاتم النبيين وسيد ولد ادم واول من تنشق عنه الارض و قد
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني قابه انتظر امتي عند الصراط اذ جاءني عيسى فيقول يا محمد هذه الانبياء قد
جاءتك يسالون لندعوا الله ان يفرق بين الامم الى حيث شاء فهم ما هم فيه
و في رواية فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك وختم وغفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر وجيء في هذا اليوم امنا وترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى
ربك فاقول انا صاحبكم انا لها فاقوم فيثور من مجلسي من طيب ريح سمها الحافظ
فيجلس الناس فانطلق حتى اخذ حلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا
فاقول محمد فيقول الخازن بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك فيفتحون لي ويقولون
مرحبا فاتي جبريل فياتي حيزوم به فيقول ايه ان له وبشره بالجنة فاتي حتى
العرش فيتجلى الله لي ولا يتجلى لشيء قبلي فاذا راءيت ربي خررت ساجدا قدر
جمعة شكرا له ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيا لم يفتحه
على احد قبلي ثم يقول ارفع راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وادع تجب
فارفع راسي فاحمد ربي بمحامد يعلمنيها الا افتح عليها الان لم يحمد بها احد قبلي ولا
يحمد بها احد بعدي واقول يرب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض
بينهم فيقول شفعتك فيهم انا انيكم فاقضي بينكم هذا ما يتعلق بهذه الشفاعة
من الاحاديث المتقدمة وبقية الاحاديث متعلقة بفصل القضا ليست
مما نحن فيه

الباب السادس في الكلام على المقام المحمود
والكلام على بقية شفاعاته قال الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا اجمع المفسرون على ان عسى من الله واجب لان عسى تفيد الاطماع وابعده
اعظم من ان يطمع احدا ثم لا يعطيه ما اطمعه فيه قال الحافظ ابن حجر على ان المراد
بالمقام المحمود الشفاعة وبالغ الواحدي فنقل فيه الاجماع ولكنه اشار الى ما رواه
عن مجاهد وزيفه قال ابن جرير وقال اكثر اهل التاويل المقام المحمود الذي
يقومه النبي صلى الله عليه وسلم ليرتحهم من كرب الموقف و في الاحاديث
ما يصرح بذلك فروى ابن خزيمة والطبراني وابن جرير بسند صحيح قال
يشفعه الله في امته فهو المقام المحمود و روى الامام احمد عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال هو المقام
الذي اشفع فيه لامتي و روى الامام احمد وابن حبان والحاكم وصححاه عن
كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يبعثني الله الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم
يوذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود و روى ابن جرير والطبراني
من طرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال المقام المحمود الشفاعة و روى
الامام احمد والترمذي وحسنه وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال سيل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي الشفاعة
و روى ابن جرير عن مجاهد في الاية قال المقام المحمود الشفاعة و روى
مسلم وابن حبان والحاكم وابن جرير عن كعب بن مالك رفعه اكون انا وامتي
على تل فيكسوني ربي حلة ثم يوذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام
المحمود و روى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف
الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم فيقول لست بصاحب ذلك ثم
بموسى كذلك ثم بمحمد فيشفع فيقضي الله بين الخلق فيمشي حتى ياخذ حلقة
باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم وقد تقدم
في الباب قبله الكلام على الشفاعة العظمى وبقي الكلام على بقية الشفاعات
الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب ودليله تعالى في جواب قوله صلى
الله عليه وسلم امتي امتي ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليهم من الباب
الايمن قال الحافظ كذا قيل ويظهر لي ان دليله صلى الله عليه وسلم الزيادة
على السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فاجيب و روى الامام
احمد والبيهقي بسند فيه ضعف عن عمرو بن حزم الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ربي وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا
لا حساب عليهم واني سالت ربي في هذه الثلاثة الايام المزيد فوجدت ربي ملجا
كريما فاعطاني مع كل واحد من السبعين سبعين الفا و روى الترمذي وحسنه
والطبراني وابن حبان والضيا وصححاه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين
الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات
ربي و روى الطبراني وابن ابي عاصم نحوه عن ابي سعيد الا انه ذكر في خمسمائة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبلغ اربعة الاف قال الحافظ يعني من عد
الحثيات روى الامام احمد وابو يعلى بسند فيه ضعف عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه نحو حديث ابي هريرة بلفظ فاستزدته فزادني مع كل واحد
سبعين الفا والاحاديث في ذلك كثيرة ستون الثالث في ناس
حوسبوا استحقوا العذاب ان لا يعبروا وذلك ما رواه الطبراني وابن
ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبيا منابر من ذهب
يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقعد عليه قائما بين
يدي ربي مشفقا مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يرب

امتي امتي فيقول تبارك وتعالى وما تريد ان اصنع بامتك فاقول يرب عجل حسابهم فيدعى لهم فيجا سبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل بشفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من بقية الى اخراج ناس من المذنبين دخلوا النار والادلة على ذلك كثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرهما ولا عبرة بانكار المعتزلة لها الخامس في رفع درجات ناس في الجنة ذكرها القاضي والنووي واستدل لها بما رواه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة السادس في اطفال البشر روى ابن ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح والدارقطني في الافراد والضياء عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهبين من ذرية البشر فاعطانيهم قال ابو عمر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير تقدم عهد ولا عزم روى ابو نعيم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان يتجاوز لي عن اطفال المشركين فتجاوز عنهم وادخلهم الجنة

الباب السابع في دخوله صلى الله عليه وسلم جهنم لاخراج اناس من امته

الباب الثامن في الكلام على حوضه صلى الله عليه وسلم روى مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقال انه قد انزل علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يرب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك وروى الامام احمد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر تجري ولم تبيق شقا واذا حافاته قباب اللولو فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسك اذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله وقد ورد ذكر الحوض من رواية بضع وخمسين صحابيا سردا احاديثهم ومن رواها عنهم شيخنا رحمه الله تعالى في البدور السافرة وحاصلها انه مسيرة شهر طوله مثل عرضه كيزانه من ذهب وفضة اكثر من نجوم السما وهو اطيب ريحا من المسك واشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج

له ميزابان من الجنة احدهما من ذهب والاخر من فضة على حافتيه قباب اللولو وفي لفظ حافتاه قصور اللولو واليا قوت وحصباوه ياقوت ومرجان وزبرجد ولولو وتربته مسك اذفر عليه طيراعنا قها كاعناق الجزر من شرب منه لم يظما ابدا ولم يسود وجهه ولم يصرف عنه انسان فيروى ابدا الا ليشرب منه من احفر ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من قتل اهل بيته اول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين

تنبيهات الاول ورد في سعة الحوض احاديث متقاربة المعنى ففي رواية مسيرة شهر وفي رواية ما بين ايله الى مكة وفي رواية ما بين ايلة الى صنعا وفي رواية من عدن الى عمان وفي رواية من صنعا الى المدينة وفي رواية اعرض ما بين صنعا وبصري وفي رواية ما بين الكوفة والحجر الاسود وفي رواية حوضا وادرج وفي رواية مثل ما بين المدينة وعمان وفي رواية ان حوضي هو من ايله الى عدن وفي رواية ما بين مكة وبيت المقدس قال العلما وهذا الاختلاف في هذه الروايات ليس موجبا للاضطراب فيها لانه لم يات في حديث واحد بل في احاديث مختلفة صورها النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لبعد اقطار الحوض وسعته وقرب ذلك الى افهام السامعين لبعد ما بين هذه البلاد المذكورة لا على التقدير الموضوع للتحديد بل لاعلام السامعين بعد المسافة وسعة الحوض وليس في ذكر القليل من هذه المسافات منع من الكثير فان الكثير ثابت على ظاهره وصحة الروايات به والقليل داخل فيه فلا معارضة ولا منافاة بينهما وكذلك القول في اٰنية الحوض اي العدد المذكور في الاحاديث على ظاهره وانها اكثر من عدد نجوم السما ولا مانع يمنع من ذلك اذ قد وردت الاحاديث الصحيحة بذلك **الثاني** روى الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبيا يتباهون ايهم اكثر اصحابه من امته فارجو ان اكون اكثرهم كلهم واردة وان كل نبي منهم يومئذ قايم على حوضه فلا ادعو معه عصابة عرفت من امته ولكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم وروى الترمذي عن سمرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون اكثرهم واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة **الثالث** في بيان غريب ما سبق **جربا** بجيم فراء ساكنة فباء موحدة قالف قرية من قرى الشام **اذرح** بهمزة فذال معجمة فراء فحاء مهملة وهي مدينة في طرف الشام قريب من السويداء **عمان** بفتح العين المهملة وتشديد الميم بلد بالبلقا من ارض الشام **صنعا** اليمن هي قاعدة اليمن واكبر مدنها وانما قيد باليمن في الحديث لان بالشام موضع يسمى صنعا دمشق **يستحب** بالمثناة التحتية والسين والحا المعجمتين اي يسيل بفتح المثناة التحتية وبكسر الغين المعجمة وتشديد المثناة الفوقية

اي يدفق فيه ميزابان دفاسكبان بدا متتابعا حوضي المشتاة التي
وضم العين المهملة واسكان الكاف وهو موقف الابل من الحوض

الباب التاسع فيما جاء انه اول من
يجوز على الصراط وان مفاتيح الجنة بيده صلى الله عليه وسلم **روي** الشيخان
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضوء جسر جهنم فاكون اول من يجيز **و** روي البغوي و الترمذي وحسنه عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الجنة بيدي

الباب العاشر فيما جاء انه اول من يفتح
باب الجنة وانه اول من يدخلها وقيام خازن الجنة له **روي** مسلم عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني باب
الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من فاقول محمد فيقول بك امرت
ان لا افتح لاحد قبلك **و** رواه الطبراني وزاد قال فيقول الخازن
ان لا افتح لاحد قبلك لاحد بعدك **و** روي الطبراني بسنده
حسن عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها
و روي ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مفاتيح الجنة يوم القيمة و لا فخر و لي تفتح الشفاعة
و لا فخر و انا سابق الخلق الى الجنة و لا فخر انا امامهم و امتي يا لامم الجوزي عن حذيفة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفتح باب الجنة **و** روى ابو
يعلى بسند جيد الحافظ المنذري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اول من يقرع له باب الجنة الا ان امرأة سبقتني اي لنبه دخل صواحبي فاقول
فاقول لها مالك ومالت فتقول انا امرأة قعدت على ايتام سبق الجمع بين ما هنا ما رواه الترمذي
وصححه من حديث ابن الحصين قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال
يا فلان فر سبقني الحديث

الباب الحادي عشر في ان الجنة عدن سكنه وعلو
منزلته في الدارين وتزويج الله تعالى له مريم ثم بنت عمران اخت موسى واسية امرأة فرعون
وكونه خدمه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك

وروي

لا يلي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرورا فقال يا عائشة اما علمت ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران ومريم لغت موسى
واسية امرأة فرعون **وروي** الطبراني في الكبير عن سعد بن جنادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون واخت موسى

قال مؤلفه شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى خاتمة المحدثين الشيخ محمد بن يوسف
الصالحي نزيل البر قوقية بصحراء القاهرة في فهرست الابواب هذا جميع ما تضمنه الكتاب
من الابواب والله تعالى الموفق للصواب وقال كاتبه اقل تلامذة مؤلفه فقير رحمة ربه
محمد بن محمد الغلبتي المالكي وقد انتهى ما جمعته مما وجد من مسودة مؤلفه وغيرها على
مؤلفه مدة واول ذلك من امثال السرايا بعد ان سال بذلك سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة
العلم المسند الشيخ زين الدين عبد الحق السنباطي والشيخ الامام العلامة الحافظ ابي عبد الله
الشيخ شمس الدين الداودي المالكي يوم وفاه مؤلفه وامتثالا من ذلك لعلمي بعدم اهليتي
لذلك وعدم موادها وقدرايته تلك الليلة وحضني على ذلك فقوي العزم على ما اشار به
الشيخان فجاءوا كهم على وقف ما راس الشيخ المؤلف غير بعض ثنايه وكهما بياضا لم اعلم مواده
بها وبعض بياض لم يتيسر سدها الان وارجو الله تعالى ان طال الاجل ان ييسرها ويصيبها على
ذلك انه على ما يشاء قدير وما شاء الله كان ومالم يشاء لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعلم ان الله على كل شيء قدير وانه قد احاط بكل شيء علما واعوذ بالله من علم لا ينفع ودعاء لا يسمع
وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع من شر هؤلاء الاربع وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ منه في يوم
الاثنين ثاني شهر محرم الحرام سنة
اربعة وثمانين وتسعمايه وحسبنا
الله ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا محمد
والروضة
اجمعين
امين

نهاية المخطوطة